الزمان – السنة الثانية والعشرون العدد6518 الخميس 30 من ربيع الاول 1441 هـ 28 من تشرين الثاني (نوفمبر) 2019م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/22.Issue 6518 Thursday 28/11/2019

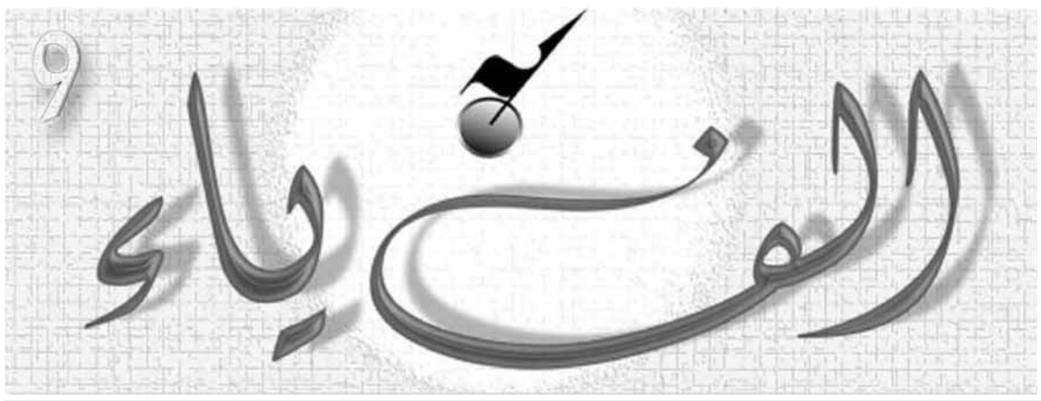

رسالة بغداد

تشكيليون يشاركون في سمبوزيوم دائرة الفنون

نسرين النابلسي (نوفمبر) 26

نظمت دائرة الفنون العامة السبت الماضي في ساحة التحرير (سمبوزيوم) للرسم الحر تحت عنوان (معكم بالفن والابداع نبني العراق) يمثل المتظاهرين المطالبين بالاصلاح ،.واشار المدير العام للدائرة علي عويد الى (دور دائرة الفنون المتميز في دعم واحتضان الفن والفنانين وشريحة من المجتمع)، لافتا الى(توفير كل مستلزمات واحتياجات الفنانين المشاركين في هذه الفعالية، وتجهيزهم بمواد الرسم من الالوان واطارات لوحات الرسم وكل ما يسهم في انجاح هذا العرس الفني التشكيلي).

وقال التشكيلي قيس احمد (حاولنا ان نشارك الشباب بوقفة فنية بسيطة نصور فيها وقفتهم المشرفة في محاربة الظلم والفساد).فيما تمنى المصور ادهم يوسف (ان يتحقق حلم الشباب المطالب بأستعادة هيبة الوطن الثقافية التي كانت نبراس الامم).

اما الفنان حيدر علي فقال(واجب علينا كفنانين ان نقف مع المتظاهرين وقفة دعم ومساندة). وشارك التشكيلي عباس ثويني القادم من بابل في الفعالية هذه وهي الثانية له بلوحة جسدت عمق تأريخ العراق وامتداد حضارة بابل الرافضة للظلم والاستبداد. وعبرت لوحة الفنان التشكيلي صباح علوان في مشاركة الثانية عن دور الام العراقية كونها منبع لرجال التضحية والفداء .فيما تمثلت مشاركة التشكيلي سيف علي برسم بلوحة فنية اسماها النصر عكست تفاؤل الشعب الثائر في تحقيق المطالب.

قحطان عدنان

قصة قصيرة

عيد

ليلى عبدالواحد المرّاني

بغداد

لملمت شتاتها، غربتها، ووحدتها وقرّرت أن تخرج من تلك العزلة التي فرضتها على نفسها منذ أكثر من عام، اليوم عيد ميلادها، بأسىً ولوعة تذكّرت عائلتها المشتّتة، أعياد مَيلادها السابقة، لمّة الأهل والأصدقاء... الشموع والبالونات، والهدايا الجميلة، وأجملها قبلاتهم الدافئة وأمنياتهم لها بالسعادة وأطفال يملؤون حياتها، وبقيت أمنيات
معلّقة!

—سأحتفل بعيد ميلادي لوحدي يا أخوتي، ولكنكم ستكونون معي...

تحسّست النقود القليلة التي استطاعت أن تقتطعها من مصروفها الشهري الذي تتلقّاه إعانةً من البلد الذي استضافها لاجئة تبحث عن الأمان والاستقرار

—سأشتري ثوباً بسيطاً وشمعةً واحدة وبالوناً واحد وأحتفل مع أم
علي...

كان عليها أن تأخذ الباص من الكامب الذي يأويها ومئات المهاجرين من دول مختلفة، والذي يقع وسط غابة كثيفة، يقال أنه كان مصحّاً لمرضى السلّ الرئوي، الباص مخصص للمهاجرين مجاناً إلى أقرب مدينة صغيرة. لم تكن لديها صديقة تشاركها همومها أو فرحتها سوى أم علي، امرأة مسنّة من بلدها، لم تفهم كيف وصلت هذه المرأة بسنيّ عمرها الستّينَ إلى هذا البلد الذي يقع في أقصى المعمورة، بعباءتها ونعالها... وطيبة تصل حدّ السذاجة حين تسألها سوسن،" كيف وصلت، ومن كان معك؟ "
تضحك، " كان الله معي والمصحف الصغير الذي أحمله تحت ثيابي..."

ثم تغصّ بعبرتها، وتشهق بدموعها، " كنت أريد أن أصل لابني الوحيد الذي يعيش في الطرف الآخر... ولكنها إرادة الله..."، وتمسح دموعها بطرف فوطتها..

ويتمتم صوت سوسن باكياً هو الآخر،" إنها إرادة المهربين ياخالتي..

انا مثلك، أهلي في طرف من العالم، وأنا في الطرف الآخر.."

أخذت تسير ببطء في الشارع التجاري الوحيد في تلك المدينة، تنظر بتمعّن إلى المحلات التي تزهو ببضاعتها وأنوارها والموسيقا الهادئة التي تنبعث من هنا وهناك، الملابس رائعة وأسعارها مرتفعة.. تنظر إلى الوجوه البيضاء المتورّدة، وتتحسّس وجهها الذي أصبح يحاكي قطعة إسفنجية متيبّسة، دخلت محلاً صغيراً، تبدو أسعاره معقولةً لحدّ ما،

وقفت عند الباب في انتظار أن تنتهي زبونة شقراء تتعلّق بثوبها طفلة مشعّة بألوان قوس قزح، التفتت الصغيرة إليها، ولدهشتها، بكت والتصقت بأمها، التفتت الشقراء والبائعة إليها، ذهلت سوسن، وأخذت توزّع نظراتها بين المرأتين والطفلة، وتتساءل، ما الذي حدث!..

خرجت مسرعةً، وعلى أول مصطبة صادفتها ارتمت، تلهث خجلاً وضياعاً، ودموع ساخنة تغسل وجهها.. تفحّصت فستانها الذي ترتديه منذ عام، وحذاءها الذي استحال لونه إلى تراب، تلمّست شعرها ووجهها، ما الذي أثار خوف الصغيرة وبكاءها؟ هل كانت تبدو متسوّلة أو غجريّة تختطف الأطفال بثيابها الرثّة وشعرها الأسود الطويل، وبشرتها الداكنة..

—أنت أجمل المعلّمات ست سوسن، وأكثرهن أناقةً.. قالت لها إحدى تلميذاتها يوماً وهي تقدّم لها وردةً حمراء، وتتشمّم عطرها (الشانيل)، ضحكت وربتت على خدّها وقبّلتها..

—لماذا تصرّين أن تأخذي الصف الأول، كيف تتحملين ضجيج هؤلاء الصغار
وعبثهم؟ سألتها صديقتها يوماً

—أحبّهم، هم لا يزالون ملائكة أبرياء لم تعكّر الحياة نقاءهم بعد، هم يا صديقتي غرس جديد في دور النمو، يحتاج إلى رعاية خاصة، ثم، أنا أحبّ ثرثرتهم وضحكاتهم البريئة، وأحياناً كثيرة أشاركهم ألعابهم وأعود إلى طفولتي البريئة..

حلّقت ذاكرتها تطوي مسافات لا حدود لها.. إلى تلك البناية القديمة في زقاق ضيّق يخترقه جدول من المياه الآسنة التي تقذف بها بيوت متداعية تتّكئ على بعضها، تضمّ عوائل كبيرة يسحقها الجوع والمرض، هي المدرسة التي يأتيها أطفال منتفخو البطون، شاحبو الوجوه، لكنهم يتقافزون ويكركرون كعصافير صغيرة.. أحبّتهم حبّها لأمومة حرمت منها، "
نادوني ماما بدل ست سوسن، فأنتم أولادي الصغار.."

بعضهم كان يهديها ورد الدفلى الذابلة، تفرح بها وتقبّلهم شاكرة..

" لماذا بكت الشقراء الصغيرة؟ "، ما يزال السؤال يدوّي في رأسها،

" لست بهذا الضعف، لا أزال أنا، الست سوسن، ولا تزال مسحة جمال في وجهي، وشعري فاحم طويل! "

استجمعت نفسها وشتات أفكارها، وعادت إلى المحل، استقبلتها البائعة بابتسامة صغيرة مصطنعة، لم تعرها اهتماما، طافت نظراتها متفحّصةً الفساتين، تحسست محفظتها من جديد، لن يكفي ما لديها لشراء أبسطها وأقلها سعراً، البلوزات، الأكسسوارات.. لا لن يكفي، تناولت شالاً أحمر تزيّنه ورود بيضاء..

—هل هو هديّة..؟ سألتها البائعة لم تفهم مغزى السؤال..

—لو كان هديّة، فسأغلّفه لك بغلاف هدايا جميل..

بدون تردد وبفرح غامر هتفت..

—نعم .. نعم هو هديّة لصديقتي سوسن.. اليوم عيد ميلادها..!

أنظر إلى قدك

كه زال ابراهيم خدر

ترجمة:محمد صالح عبدالكريم البرزنجي

شيعر"

1

اعرف ان شجرة شعر راسي
تصبح حشيشا يابسا يوما ما
لا يمشطه ولا يشمه احد
يأتي يوم
مع مصاعب الحياة
ينتهي شعري ولوني وصوتي

2

كلما أنظر الى قدك العالي
أراه يعلو اكبر ....
وعندما أبصر الى
نظرات عينيك
تحلى وتحلى اكثر

3

عزيزي ...
حينما يعانق جسدي المتعب
جسدك
مطر الحنان ينزل
وأشعة الشمس تكون إصفرارا

4

من شدة حبي لك
يعجبني أن أحوّلك
شجرة صفصاف
لأرتاح في ظلك
واحب كثيرا

5

أن أجعلك حمامة
واضعك سجينا داخل محيط
بيتي
ويعجبني كثيرا أن أنقشك تمثالا
واضعك جانب مخدتي
لكنني ماذا افعل في هذا البلد
بمقدوري فقط أن أشمّكَ من بعيد

6

ناعما ناعما
حبة حبة
تسقط الثلج
من صدر السماء
كأنها امرأة
ينزل الحليب
من صدرها

7

لون حمرة شفايفي
باقي على شفتيك
لست رساما
لكني نقشت لك لوحة

8

عمري كله
شممت عطر وردة واحدة
وانت قطفت الاف الورود...
وكم مرة غرز باصابعك الشوك؟.

9

بغيمة حمراء ارسم حرية الحياة
باعماق قلوبكم الشبقة
كدغدغة مطر
املأ وطني بالالوان
تحت ظلال قدك
الون شفاهك بزهر الرمان.

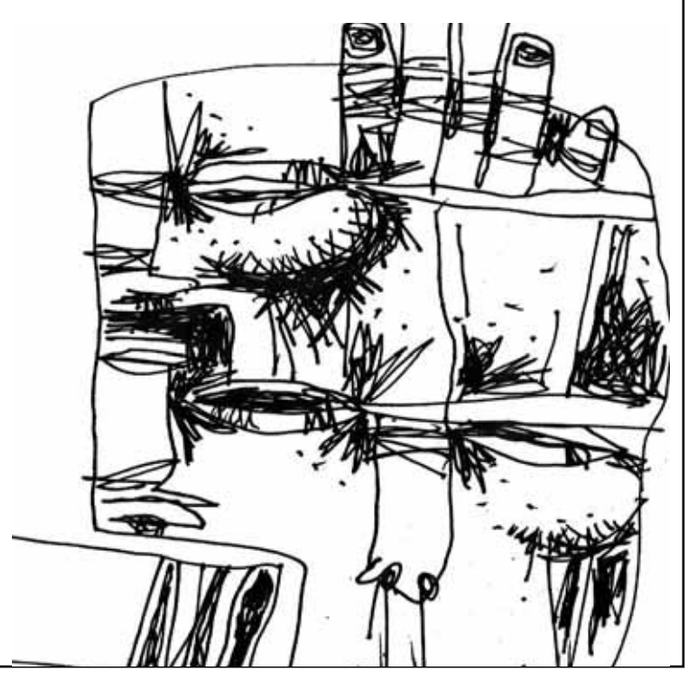

مرّغوا نهدَيّ بعِطرِهِ الأزرق

آمال عوّاد رضوان

عمان

على عَنانِ بُشرى جائعةٍ
تماوَجْتَ..
بليلٍ لائلٍ اقتفيْتَ فيْضَ ظِلّي المُبلّل
بضوضاءِ أصفادي
أرخيْتَ مناديلَ عتبٍ مُطرّزٍ بتعبٍ
تستدرجُ بِشريَ المُستحيل
وفي تمامِ امْتثالي المُتمرّدِ تورّدْتَ!
بومضِ عِطركَ العابثِ مَضيْتَ
تتخفّى
تقترفُ تقوَى إشاعةٍ بشوشةٍ
وأنا في سكرةِ أعماقي
أثملُ بموْجٍ مُستحيلٍ
لا يُذبلُ نُواحَهُ جنونُكَ!
أناملُكَ.. ما فتئتْ تتندّى اشتعالاً
دامسًا
تُقشّرُ سحابَ وقتي الموْشومِ
بالنّعاسِ!
ولّما تزلْ تخلعُ أسمالَ تثاؤُبٍ
كم تيمّنَ بالأزلْ!
ولّما تزلْ.. في سديمِ الصّمتِ
المثقوبِ
تمتطي تراتيلَ كَوْني الغافي!
أسرابُ وهنِكَ المغناجِ
انسلّتْ
تُراقصُ نيرانَ أحلامٍ
ما غابَ طعمُها عن لساني!
طُيوفُ جراحي طاعنةٌ في
سَرمديّتها
أسهْوًا..
تَشدّقها سُهْدُ أُسطوريُّ الملامحِ؟
أشابها خَدرُ نَقْشكَ الخشْخاش؟
أعلّقْتَ حَدْسيَ الكفيفَ
على مقبضِ موجكَ الفردوسيّ؟
زفراتُ نجومي جرفَتْها سيولُ
تمرُّغِكَ
حينما غرّها بَسْطُكَ المُهترئُ
وَ.. على مَقامكَ المرْكونِ
مُنْصاعَةً
تَكَسّرَتْ
وَ.. رصّعتني بانكساري!
بجناحَيْ جنونكَ انبثقْتَ عائمًا
تُرفرفُ
اضطرَبْتَ هائجًا تُهفهفُ
تَستبيحُ رُفُوفَ انشطارٍ
لَكَمْ صَفّدْتَهُ بضياعي المُنْمَنَمِ
كي تمتشقَ إغواءاتِ احتضاري!
فتائلُ دهشةٍ
خطفَتْ قُصاصاتِ تَوْقي مسحورةَ
الطّوقِ
سمّرْتني
بينَ وعودٍ مُؤجّلةٍ وجدرانَ تتهاوى!
خُطى ريحكَ الضّريرَةُ وَشَتْ
أجنحتكَ
شبّ لهيبُها في اقتفاءِ أثري
تنيْرَنْتَ!
تبغْدَدْتَ!
وفي مَحافلِ التّرقُّبِ
احترفتَ تضميدَ حروقِ حروفي!
ألْسنةُ بوْحي النّاريّ
طليتَها بوَشوشةٍ انبجَسَتْ
تستجيرُ:
سرابُ حوريّةٍ أنا؛
إلى مساربِ الوَهْمِ أغواني
بثَوْبِ السّباني.. سَباني
بَعثرَ وجهيَ في ذاكرةِ الحُجُبِ
وَابتلعَ ذيليَ الذّهبيّ!
يا رُفقاءَ الأسْمى
بوّابةُ سمائي مَحفوفةٌ بهياكِلَ
مَجْدٍ
ساحَ ضوؤُها زركشةً تتجَنّحُ
وما انفَكّتْ بأهدابِ الذّهولِ
تتموّجُ
استنيروا بي!
لَدُنِي المُقدّسُ كَمِ ازدانَ بأرياشِ
الشّمسِ
وَمُنتشيًا
تَعَنّقَ نحوَ عُشِّ النّارِ!
بسليمانَ أغيثوني
بأسرابِ جِنّهِ؛ تَحفُرُ قاعَ بَحري
أفلاجًا
تُهْدينيها في ليلةِ عيدي
مرّغوا نهْدَيّ بعطرِهِ الأزرقِ
لتهُزّ قلائدُ سمائي غيثًا.. يتضوّعُ
حُبًّا.
يا رُفقاءَ الأسْمى
مرّغوا نهْدَيّ بعطرِهِ الأزرقِ
وزُفّوا إليّ.. ذيْلِيَ الوضّاء.